رابط المادة على منصة باحث

٤. شرح الفتوى الحموية | عام ٣٢٤١ | الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم - 00:00:00

وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد نبدأ ان شاء الله تعالى درسنا هذا اليوم - 00:00:15

الثالث والعشرين من شهر الله المحرم نسأل الله السداد والتوبة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تم تسليما كثيرا اما بعد - 00:00:29

قال شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه الفتوى الاموية في سياق كلامه على ائمة الضلال والمبتدعة واهل الكلام يقول رحمنا الله واياه ويقول الاخر منهم اكثر الناس ويقول الآخر منهم لقد البحر الخضم. وتركت اهل الاسلام وعلومهم وفظت في الذي نهوني عنه - 00:00:48

والان ان لم يتداركني ربي برحمته فالويل لفلان وها انا اموت على عقيدة امي انتهى كلامه. قائل هو الجويني ابو المعالي وهو من اشهر الاشاع وفي الحقيقة من اشد من افسد - 00:01:14

المذهب الاشعري على ما فيه من الفساد انه زاده سوء على سوء قربه كثيرا من الفلسفة يقول لقد كنت في البحر ودخلت في الذي نهاني عنه اهل الاسلام يا اهل العلم عن السنة والجماعة نهوه عن هذا - 00:01:33

واحد من هؤلاء يفرح عنده اظن انه هو الذي يفهم ومن سواه لا يعرف اذا كان مقدار طول الواحد من هذه اذا كان مقدار عقولهم ان السلف الصالح عنهم بمنزلة الاميين - 00:01:55

الله العافية من هذا فحري بهم ان لا يسمعوا لكلام اهل العلم او اذا كان سيدخل في هذه القاعدة ابو بكر وعمر السابقين غيرهم من اهل العلم باب بالذي نهوني عنه ماذا نهوا عنه - 00:02:13

هذه الطريق عن ادخال العقول واقحامها فيما ليس فيه ما ليس له هذا الكلام يقوله من مرض موته عندما اراد ان يموت عندما وصله الموت ولذلك يقول دخلت في الذين هوني عنه - 00:02:30

والان بعد ان اشرفت على الموت ان لم يتداركني الله الويل لفلان فالويل لابن الجوين وها انا ذا اموت على عقيدتكم ايش يقصد بعقيدة الامام؟ يقصد التي عليها عموم المسلمين - 00:02:49

السليمة المعتادة تعقيدات انما تتلقى من الكتاب والسنة وكفى لا انا لا اعتمد على ما تموت عليه امي وفي لفظ على ما تموت عليه عجائز نيسابور وبلفظ انه دخل عليه - 00:03:07

بعض اصحابه وقال يا اصحاب لا تشتغلوا بالكلام فلو علمت اني اصل الى انه يوصلني الى ما وصلت اليه لذلك هؤلاء العبرة عبرة للمعتمر هذه افعالهم نهاياتهم العفو والعافية يأتي كلام افطر منه واصعب منه - 00:03:27

الغزالي ويقول الاخر منهم اكثر الناس شكا عند الموت اصحاب الكلام. هذي نسأل الله العافية قاعدة فيه انت تعرف ان الشك عند الموت يعني ان يختم للانسان بشيء ولاكثر الناس عند الموت هم اهل الكلام - 00:03:56

وابو حامد الغزالي هذا هو ايضا من الذين دخلوا في الفن يقول ان اكثر ما يقع الشك عند هؤلاء في اصعب نقطة واخطر لا يمكن ان يقع فيهم ما يقع فيه الشرك وهو عند الموت - 00:04:18

ان الانسان كما في الحديث الصحيح انما الاعمال بالخواتيم من كتم له بهذا الحال لا شك انه يموت على حاله اعوذ بالله من ثم ان هنالك في الحقيقة جملة كثيرة من البار والقصص - 00:04:34

ابن ابي العز وردها ابن القيم رحمه الله في الصواعق كثيرة جدا حول هذا المعنى من ضمنها ان شاهي هو احد تلامذة الغزالي الرازي دخل على رجل من عموم المسلمين - 00:04:52

فقال له وهو مريض قال لهذا الرجل المريض ما تعتقد يعني ما هي عقيدتك انا اعتقد ما يعتقده المسلمون في شيء جديد قال وانت منشرح الصدر لهذا مطمئن به قال نعم - 00:05:12

قال احمد الله لكني والله لا ادري ما والله لا ادري ما والله لا ادري ما اعتقد. ثم بكى حتى اسدل لحيته بالدنيا يعني انه متحير وهذه كما قلت والعلم عند الله - 00:05:28

يعاقب بها هؤلاء طريقة السلف بطريقة اهل الفلسفة اليونان وغيرهم وعدولهم عن النهج السوي المبين للقرآن هذه الطرق التي لا يمكن ان تجدي فيه امر الاعتقادي انما هي ضلالات وانما يصلون الى انها باطل في النهاية - 00:05:52

عندما يأتي الواحد منهم يموت نعوذ بالله من سوء الخاتمة يقول مثل هذه الكلمة يقول مثل هذه اذا قارنت هذا بموت اهل العلم احدهم لما تدارسوا ليلقنوه الشباب من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة - 00:06:19

تدارسه فيما بينهم يريدون ان يذكروك روى السبت قال حدثني فلان عن فلان عن فلان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان اخر كلام من الدنيا لا اله الا الله - 00:06:48

وش اخر كلمة قالها مجاهد بن جبر. نعم التفسير رضي الله عنه ورحمه وهو ساجد وعلى هذا قس الفوارق العظيمة بين اهل العلم من السنة وبين هؤلاء الذين لنا في قصصهم ابلغ العبر - 00:07:12

وليست هذه خاصة بهم هي في حق كل من عدل عن النافسة فهذا ابن الفارغ عدو الله ورسوله الملحد السوفي المعروف يقول ابن تيمية رحمه الله انه في مرض وفاته قال بيتين من الشرك - 00:07:30

وكان يدعي محبة الله عز وجل ان كان منزلة بالحب عندكم ما قد لقيت فقد ضيعت ايامي يقول ابو العباس انه قال هذه حين رأى الملائكة ايام تبين لي بطلان - 00:07:54

حين رأى هذا الحد وكان احد الزنادقة المشاهير قاتله الله وقاتله اهل الفسق وحال بينهم وبين من قديما وحديث هؤلاء هذه الحملة وهذه خاتمتهم الله عز وجل حسنه ثم هؤلاء المتكلمون المخالفون للسلف - 00:08:16

اذا سقط عليهم الامر لم يجدوا عندهم من حاقدة لم يوجد لم يوجد عندهم من حقيقة العلم بالله وخالص المعرفة به خبر ولم يقفوا من ذلك على عين ولا اثر - 00:08:40

كيف يكون هؤلاء المفضولون المنقوصون المسلوقون الحيار المتهوكون اعلم بالله وصفاته واحكم في باب ذاته واياته. من السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان من وردت الانبياء وخلفاء الرسل واعلام الهدى ومصابيح الدجى الذين بهم قام الكتاب وبه قاموا وبهم - 00:08:58

نطق الكتاب وبه نطقوا الذين وهبهم الله من العلم والحكمة ما برزوا به على سائر اتباع الانبياء. فضلا عن سائر الامم الذين لا كتاب لهم واحاطوا من حقائق المعارف وبواطن الحقائق بما لو جمعت حكمة - 00:09:29

غيرهم اليها لاستحيا من يطلب المقابلة. انا موضع يغفر فيه رحمه الله يقول كيف يكون هؤلاء المحجوبون المتهوقون الحيار واهل كيف يكونون اعلم بالله من السابقين الاولين المهاجرين والانصار لان هؤلاء - 00:09:49

فسلموا وامثالهم ما اتوا الا بعد القروض المفضلة وما اشتدت فتنهم الا بعد من اندرس معظم اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام يقول اذا كان العلم بالله ومعرفته ومعرفة الحق من الباطل بامر الاعتقاد - 00:10:14

لم يجده الا هؤلاء فاقوم وبرزوا وسبقوا السابقين الاولين من المهاجرين يكن هؤلاء المحبوبون المتهوقون الحيارى اعلم بالله وباسمائه وصفاته من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. الذين قال الله فيهم - 00:10:32

نزلت فيه وفي امتي تبعا لهم كنتم خير امة هؤلاء هم اسعد الناس بنا. واثنى الله عليهم مواضع كثيرة اثنى عليهم تبارك وتعالى بالفضل والايمان والسبق والعلم والمعرفة البذل والجهاد - 00:10:57

لم يكن هؤلاء لانهم خير خير الامة. كما قال صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني. كيف يكون هؤلاء لم يحققوا العلم ولم يعرفوك انما عرفه اولئك المتهوفون من المعتزلة والجهمية والمتفلسفة واضرابهم - 00:11:15

فهذه يؤكد الشيخ رحمه الله عليها ويقارن دائما بين هؤلاء يتبين للعاقل ان هؤلاء مفسد الاعتقاد مستحيل استحالة تامة يكون على الصواب ولذلك ان شاء الله ان هؤلاء الذين خالفوا الصحابة - 00:11:34

ان كان ما قالوه حقا فمن يلزمنا ان النبي عليه الصلاة هذا الماء واذا كان الحق مع هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم مخالفون لما هم عليه. فمعنى ذلك ذلك ان الصحابة على - 00:11:59

وهذي من طريقته رحمه الله في محاصرة هؤلاء حاصرهم في هذه الرسالة محاصرة شديدة جدا كما قلت لم يجدوا اي وسيلة للرد عليه استدعوه للسلطان ونحو ذلك لم يجدوا وسيلة الا ان يحرضوا السلطة عنه - 00:12:16

فسجن رحمه الله تعالى واعجزه عن ان يجيبوا قال مثل هذه الاسئلة ما يستطيع احد من يقول ان المتأخرين افضل من نفسي ما يتمكن ذلك مطلقا لان يخالف في هذه الحالة النصوص الصريحة - 00:12:37

سيأتيهم فيضرب المتقدمون كانوا على عقيدة وانتم على عقيدة المغالم ايكم اسلم وايكم اعلم وايكم اعلم فهنا لا يستطيعون الجواب اماكنهم ومناصبهم ومنهم قضاة استغلوا هذا الحال حتى سلطوا عليه بحكام ثم سجن رحمه الله الى ان مات رحمه الله - 00:12:58

السجن رحمة الله تعالى عليه. ولكنه مات وبقي اكثر واولئك اكثر الناس لا يعرفون تأمل سببه ثم كيف يكون خير قرون الامة انقص في العلم والحكمة لا سيما العلم بالله واحكام اسمائه واياته. ومن - 00:13:24

هؤلاء الاصابر من هؤلاء الاصابر بالنسبة اليهم ام كيف يكون اطراف المتفلسفة واتباع الهند واليونان ورثة المجوس والمشركين. وضلال اليهود والنصارى والصابئين واشكالهم واشباههم. اعلم بالله من ورثة الانبياء اهل القرآن والايمان. هذه الكلمات التي يقولها الشيخ - 00:13:48

هؤلاء اطراف المتفلسف والهند واليونان وضلال الصادق والمشركين واليهود والنصارى هذا مقصده رحمه الله ان هذه الطوائف التي لا لليهود والنصارى وغيرهم قد اثروا في مسلك المتكلمين تأثروا بهم درجة كثيرا من مقالات واقوالهم - 00:14:12

تزيدوا بها وتزينوا بها وجادلوا وحاجوا به يقول كيف هؤلاء الذين ماذا ولدت انما ورثوا هذه المقولات الباطلة من اتباع هذه المحن الضالة المضلة وكيف يكون هؤلاء؟ لكن هذا مصدرهم هذا موردنا ما عندهم - 00:14:41

اخذوه من ضلال الصادقة كيف يكون هؤلاء؟ اعلم بالله من يريد ان يقارن نريد اولا ان يقارن اين الصحابة والتابعين؟ من جهة وبين هؤلاء المتقدمين ثم يريد ان يقارن بالاصول نفسه - 00:15:04

ان اصول المتكلم انهيها ناسفة المجوس واهل الهند في طوائفهم الضالة وغيرها. يريد ان يقارن المصادر. مصادر الصحابة والتابعين ليست الا القرآن والسنة فكيف يكون الذين هذه مصادرهم باطلة اعلم بالله عز وجل من اهل - 00:15:24

الصحابة والتابعين الذين مصادرهم والسنة طريقة رحمه الله طريقة طريقة محاصرة نفسية الرسالة فيها محاصر نفسية ليست كثيرة تعمد رحمه الله ان يبين للقول اصلهم منشأ هم وما تؤدي اليه الكلمات ونهايات - 00:15:48

ثم يقارن ذلك بما كان عليه الرعيب الاول من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم وانما قدمت هذه المقدمة لان من استقرت هذه المقدمة عنده علم طريق الهدى اين هو؟ في هذا الباب وغيره - 00:16:12

وعلم ان الضلال والتهوج انما استولى على كثير من المتأخرين بنبذهم كتاب الله وراء ظهورهم. واعراضهم عما بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم. من البينات والهدى وتركهم البحث عن طريقه عن وتركهم البحث عن طريق - 00:16:29

السابقين والتابعين والتماسهم علم معرفة الله ممن لم يعرف الله باقراره على نفسه. وبشهادة الامة على وبدلالات كثيرة وليس غرضي واحدا معينا وانما اصف نوع هؤلاء ونوع هؤلاء واذا كان كذلك فهذا كتاب الله من اوله الى اخره. وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم

من اولها الى اخرها - 00:16:49
كلام الصحابة والتابعين. ثم كلام سائر الائمة مملوء بما هو نصب واما ظاهر في ان سبحانه وتعالى هو العلي الاعلى وهو فوق كل شيء. هنا بدأ باول واعجب وهي مسألة علو الله - 00:17:20
وبدأ بها رحمه الله وهي مسألة حلو الله عز وجل دلت عليها انواع من الادلة يدخل تحت كل نوع عدد من الافراد مسألة العلو هذه دلت عليها انواع ادنى يدخل تحت كل نوع افراد من - 00:17:45
دل عليه من ضمن الانواع التصريح للفوقية هذا نوع هذا نوع نوع احد الانواع ان الله عز وجل في العلوم دل عليه التصريح المنصوص بان الله فوق مثل قوله تعالى - 00:18:13
يخافون ربهم من فوقي. هذا دليل واحد يدخل تحت هذا النوع بالقول تبارك وتعالى وهو القاهر فوق عباده. الفرد الثاني وتحت هذا النوع ومن انواع الادلة التصريح بان الله باسم - 00:18:32
التصريح بان الله في السماء هذا نوع ثاني يدخل تحته عدد من الادلة منها قوله تعالى في سورة تبارك امنتم من في السماء ان يقصف بكم الارض الاية ويدخل فيها فرد ثاني - 00:18:51
الآية التي بعدها ام آمنتم من في السماء هناك دليل ثالث في الحديث الجارية اين الله؟ قالت في السماء هذا فرد ثالث تحت هذا النوع الفرد الرابع مثل قوله صلى الله عليه وسلم الا تأمنوني وانا امين من في السماء - 00:19:05
فهذا فرض رابع يدخل في النوع الثاني ومن الادلة التصريح بنزول الامور من عند الله يأتي من عند الله يعبر عنه بالنزول والذي يذهب الى الله يعبر عنه بالصعود فمن النزول هذا نوع - 00:19:25
التصريح بالنزول من عند الله عز وجل. مثل في ايات كثيرة التي دلت على نزول القرآن قوله تعالى الحمدلله الذي انزل هذا ترد دليل داخل تحت هذا النوع الايات من تنزيل الكتاب من الله الحكيم هذا فرد ثاني داخل تحت هذا النوع - 00:19:45
النوع الرابع التصريح للعروج قوله تبارك وتعالى تعرج الملائكة والروح اليه قوله تعالى تبين اطلق عليه المسلمون من معراج النبي صلى الله عليه وسلم هذا نوع ثاني فرد ثاني يدخل تحتها - 00:20:06
يقول ابو العباس ابن تيمية وابنه ابن عز الحنفي وابن القيم ان هذه الافراد الافراد من الادلة يعني اذا جمعت قد تكون نوع كم تحته من من دليل قد تصل الى نحو الف دولار - 00:20:30
نحو الف دليل. يا جماعة امنتم من في السماء حديث الجاري الا تأمنوني وانا اميتكم حديث الجارية اين الله قال في السماء. قال اعتقاف انا مؤمن وحديث لا تأمنوني وانا امين من في السماء. هذا ثالث - 00:20:46
مثل الفوقية يخافون ربهم من فوقهم اذا اخذت تعددها تصل الى وبعضهم يقول ومع ذلك نحو كل هذه كل هذه الادلة ولذلك الذي ينهي العلوم يعد من الجهمية يمضي العلو يعد من الجهمية لانها مسألة - 00:20:59
تواترت بها الادلة اطبقت عليها مع ذلك لكم ولذلك بدأ بها وذكر جملة من الادلة التي تدخل تحت التي تبث واذا كان كذا واذا كان كذلك فهذا كتاب الله من اوله الى اخره. وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من اولها الى اخرها. ثم - 00:21:20
كلام الصحابة والتابعين. ثم كلام سائر الائمة مملوء بما هو اما نصب واما ظاهر لان الله سبحانه وتعالى فهو العلي الاعلى وهو فوق كل شيء. وعلى على كل شيء وانه فوق - 00:21:49
وعلي على كل شيء وانه فوق العرش وانه فوق السماء مثل قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. كم في هذه نوعا ما الصعود الرفع اليه يصعد الفرن الطيب والعمل الصالح يرفعه. ففيها نوعان - 00:22:09
اني متوفيك ورافعك اليك اامنتم من في السماء ان يقصف بكم الارض اما منتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا من رفعه الله اليك الملائكة والروح اليه يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليك. يخافون ربهم من فوقهم - 00:22:33
ثم استوى على العرش في ستة مواضع عدد ما في القرآن سبعة الرحمن على العرش استوى. يا هامان ابن ذي صرحا يا هامان ابن لي صرحا لعلي. انها ما نجم لي - 00:22:56

يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا تنزيل من حكيم حميد منزل من ربك الى امثال ذلك مما لا يكاد يحصى الا بكلفة - 00:23:16

وفي الاحاديث الصحاح والحساب ما لا يقصى الا بالكل الا بالقلبة مثل قصة معراج الرسول صلى الله عليه وسلم الى ربه معراج الرسول صلى الله عليه وسلم فيها عجب ينكرون علو الله - 00:23:37

ويثبتون المعراج النبي صلى الله عليه وسلم الى غيره وفصلت الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم به الى السماء الدنيا استفتح له نسأله خزنة حراس السماء الدنيا يسألون جبريل عليه السلام من معك؟ قال محمد - 00:23:54

ثم السماء الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم السادس من وجد في السماء الاولى فلانا من الملائكة الله عز وجل كيف تثبتون ان الله عز وجل عرف - 00:24:20

الى ربه وتقولون ان هذا من دلائل ثم تكون العلو العروج الى اين عندنا شيئان الاسراء غير المعراج الاسراء الى المسجد الاقصى كما قال تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا - 00:24:42

الى المسجد الحرام الى المسجد. ثم عرج به الى السماء السابعة وكلمه ربه تعالى كفاحا فرض عليه الصلوات خمسين صلاة. ثم نزل الى السادسة فقال له موسى ان امتك لا تطيق ذلك. فرجع الى ربه - 00:25:00

ثم رجع نزل الى موسى ثم الى اخره حتى جعلها الله خمس صلوات بامر خمسين على ان الله يطوف وكيف يثبتون العروج لله الى ربك ومع ذلك تناقضهم مناهجهم وفي الاحاديث الصحاح والحسان ما لا يحصى الا بالكذبة مثل قصة معراج الرسول صلى الله عليه وسلم الى ربه ونزول الملائكة - 00:25:23

من عند الله اليه. وقوله في الملائكة الذين يتعاقبون فيكم بالليل والنهار. ويعرج الذين باتوا الى ربهم فيسألهم وهو اعلم بهم وفي الصحيح في حديث الخوارج الا تأمنوني وانا امين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا ومساء - 00:25:59

انما ان الله في السماء حديث القويصر التميمي لما قسم عليه الصلاة والسلام المال الذي اتاه ارسل به علي رضي الله عنه اليمن وكان صلى الله عليه وسلم يتألف كبار العرب - 00:26:24

بالمال لعل الله ان يثبتهم على الاسلام وفي تأليفهم ايضا تأليف في قبائلهم وكان عليه الصلاة والسلام يرعى هذا الجانب رعاية عظيمة يحرص على المؤلفة قلوبهم لان في اسلامهم مصلحة كبيرة جدا - 00:26:48

قسم قسمة لم ترق لهذا وجاء وقال يا محمد اعدل قال عليه الصلاة والسلام الست الا انت قنانين من في السماء لله عز وجل يبين ان معنى قوله تعالى وفي حديث الرقية الذي رواه ابو داوود وغيره - 00:27:09

ربنا الذي في السماء تقدس اسمك امرك بالسماء والارض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض. اغفر لنا اغفر لنا حوبنا وخطايانا. انت رب انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجه - 00:27:47

رحمه الله على هذا الوجع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى احد منكم او اشتكى اخ له فليقل ربنا الله الذي في السماء وقوله في حديث الاوعان والعرش فوق ذلك والله فوق عرشه وهو يعلم ما انتم عليه. رواه احمد وابو داوود وغيرهما - 00:28:09

وقوله في الحديث الصحيح للجارية اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت انت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعتقها فانها مؤمنة وقوله بالحديث الصحيح ان الله لما خلق الخلق كتب في كتاب موضوع عنده فوق العرش ان رحمتي سبقت - 00:28:46

ذكروا سند لكن الشيخ رحمه الله كان يميل الى تصحيح قوله وهذا الحديث مع انه قد رواه اهل السنة الترمذي وغيرهم وهو مروي من طريقين مشهورين في احدهما لا يقدح في الارض - 00:29:08

رواه الامام في كتابه التوحيد الذي اشترط فيه ان لا يحتج به الا بما نقله العدل عن العدل موصولا الى النبي صلى الله عليه وسلم. هذا لكن حتى لو لم يثبت - 00:29:37

الدالة عليه كثيرة حتى على فرض الذين يعني الذين رأوا عدم في الادلة الاخرى وقوله في حديث قبض الروح حتى حتى يرج بها حتى يعرج بها الى السماء التي فيها الله تعالى - 00:30:04
يعني الامثلة الصريحة اسناده على شر الصحيحين. نعم قف عنده كلام الحمد لله بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال المصنف رحمه الله تعالى الحمدلله قال الشارق رحمه الله تعالى - 00:30:35
ومعناه الثناء بالكلام على الجميل فلا وجه التعظيم فمورد اللسان فموردة اللسان والقلب والشكر يكون باللسان والجنان والاركان. هذا احد الفروض بعض اهل العلم يرون وبمن يفرق يقول مختلفان في المورد - 00:31:30
مورد يعني بما يكون الشكر باللسان الجنان القلب والاركان اما الحمد فيكون باللسان هذا الفرق من جهة المولد يقع بماذا؟ بثلاثة فيقول هذا احد الحروب بين الحمل والشدة مورده اللسان والقلب والشكر. ومورده اللسان والقلب. فمورده اللسان والقلب. والشكر يكون باللسان والجنان والاركان - 00:32:05
فهو اعم من الحمد متعلقا متألقا واخص سببا بانه يكون في مقابلة النعمة والحمد اعم سببا واخص موردا. بانه يكون في مقابلة النعمة وغيره. هذا فرق ثاني يكون في مقابلة - 00:32:47
اذا انعم عليك ربك شكرته اما الحمد فليس بالضرورة ان يكون في مقابلة الاول من مورد فيما يكون السفر باللسان والجنان والارجل بينما الحمد يكون باللسان والقلب الشكر يكون في مقابلة يعني انعم عليك بنعمة فانت تشكر - 00:33:10
نشكر لاجل هذه النقاش بينما الحمد وانما يكون في مقابلة النعمة وفي غيرها هذه الناحية بينما الشكر اعم بها بالمورد على ثلاثة قلب اللسان والجوارح بالقلب واللسان. ومن جهة العموم - 00:33:42
الشكر فقط في مقابلة نعمة انعم عليك نعم فانت تشكر اما الحمد سيكون في مقابلة النعمة وفي غيرها ايضا. فتحمد الله ليس فقط انه انعم عليه الله صفات الجلال والجمال والكمال. احمده تبارك وتعالى على هذا العلم العظيم. الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض - 00:34:09
وتحمده على النعمة التي اوصت ان الشكر يكون في مقابلة النعمة فقط هذا من الفروض. وكما قلت وبينهما عموم وخصوص وجهي. يجتمعان في مادة وينفرد كل واحد عن الاخر في مادة - 00:34:35
قال المصنف رحمه الله تعالى وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم وسلم قال الشارثي رحمه الله تعالى اصح ما قيل في معنى صلاة الله على عبده ما ذكر البخاري رحمه الله تعالى عن ابي العالية قال - 00:35:10
صلاة قال الصقر صلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة. هذا من ما قيل رواه البخاري عن ابي لان الصلاة ان يثني الملأ الاعلى صلاة الله على عبده ان صلاة الله - 00:35:30
الله عز وجل على العبد على العبد في الملأ هذا معنى صلاة الله لاعب كان يقول صلى الله ما معنى الصلاة؟ يقول من صلاتي ما معنى ان يثني الله عز وجل على العبد - 00:36:16
قد ثبت ثبت النبي عليه الصلاة والسلام اطلق الصلاة على بعض اصحابه فلما جاءه ابو اوفى بزكاته قال اللهم صل على وتكلم اهل العلم هل يصلى على غير النبي صلى الله عليه وسلم ام لا - 00:36:32
ومنهم من قال منهم من قال يجوز صلى على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى غيره ومنهم من قال لا تجعلوا الصلاة شعارا ما تفعل الرافضة علي عليه السلام فاطمة عليها السلام - 00:36:58
الحسن والحسين عليهما السلام ولا يقولون هذا الا فيه يرون انهم لا تكن شعار لاحد بعينك لكن اذا كانت بطريق السبع اللهم صلي على محمد صلى الله عليه وسلم على - 00:37:22
اللهم صلي هنا مسألة اخرى ايضا يتوقف بها البعض هل يجوز افتراضي الصحابة قال احمد بن حنبل رضي الله عنه قال البخاري رضي الله عنه الامر فيها واجب دعوة بان يرضى الله عنه - 00:37:52
ان يرضى عليك لكن الله عز وجل ذكر نص على رضاه رحمه الله قال اسأل الله ان يرضى عنا وعنك هي من الدعوات وقرره ابن

القيم رحمه الله تعالى ونصره في كتابه جلاء الافهام. وبدائع الفوائد. يعني قرر ما قاله قبل العالم - 00:38:12
وقرره في هذه قلت وقد يراد بها الدعاء. كما في المسند عن علي رضي الله عنه مرفوعا الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه اللهم اغفر له اللهم ارحمه. هذا - 00:39:04
تصلي على احدكم ما دام في الملائكة هنا تصلي اي تقول اللهم اغفر له اللهم اغفر له فهي تدعو والحديث هذا اتاه للمسلم نبه عنه الى ان الحديث مروي ايضا في الصحيحين - 00:39:22
مروي في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه لكن كانه يريد حديث علي بعينه فضيلة الملائكة عليه الصلاة والسلام تصلي اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث - 00:39:43
البخاري ومسلم عن ابي هريرة وفي المسند المروي عن علي رضي الله عنه قوله وعلى اله اي اتباعه على دينه. نص عليه الامام احمد هنا. الان تكلم اهل العلم فيهم كثيرا - 00:40:06
وما المقصود فمن اهل العلم من يرى ان هم الذين حرموا الصدقة حرم الله عليهم الصدقة وغيرهم ويقول اخرون من اهل العلم ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وذريته يدخلون - 00:40:35
اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد في لفظ على ازواجه وذريته واجهوا وان رغمت يجعل الان اذا تأملت قوله تعالى رحمة الله وبركاته عليكم رحمة الله وبركاته لا شك ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:02
من اهل العلم ان يقول ان ال آآ ال البيت يراد به اتباع النبي بقوله تعالى ادخلوا ال فرعون المقصود هنا اتباعه على دين فرعون على دينه ان من ال فرعون - 00:41:53
ذكره الله عز وجل من المؤسف مؤمن شكره الله شك انه قد نجى سلمه الله عز وجل وقال رجل مؤمن من ال فرعون الله عز وجل قال قال رجل مؤمن - 00:42:16
يقول بعض اهل العلم الان معناهم معنى اثاؤه على دينه وعلى هذا يدخل في ال النبي اصحابه انهم من الداعمين على دينهم وعلى اله المقصود بالان هنا ليس مجرد قرابة - 00:42:41
كل تابع له على دينه وعلى هذا فتشمل هذه الدعوة المسلمين الذين تبعوا النبي صلى الله عليه وسلم على دينه نص عليه نص عليه الامام احمد رحمه الله تعالى هنا - 00:43:05
اقوال لاهل العلم هل يصلى النبيين فقط على حتى غير الانبياء وهذا القول الثاني وفي من جود ولكن قال بشرط بشرط ان لا يخص بها ما تقول عليه السلام يقول لك ان تصلي على غير لكن بشرط ان لا تصلي - 00:43:37
وانما تجعلها نص عليه الامام احمد رحمه الله تعالى هنا. وعليه اكثر الاصحاب. هذي يعني اصحاب وبه قال الاصحاب يقتل اصحابه الشاهدين وعلى هذا فيشمل الصحابة وغيرهم من المؤمنين. يعني كلمة الاية - 00:44:11
قال المصنف رحمه الله تعالى كتاب التوحيد قال الشارفي رحمه الله تعالى كتاب مصدر كتب يكتب كتابة كتب يكتب كتابا وكتابة وكتبا وكتبا ومدار المادة على الجنب ومنه تكتب بنو فلان اذا اجمعوا - 00:44:52
اذا اجتمعوا والكتيبة والكتيبة لجماعة الخير والكتابة بالقلم لاجتماع الكلمات والحروف وسمي الكتاب كتابا لجمعه ما وضع له ومنهم الكتيبة الكتيبة يجتمع ومنه سمي الكتاب كتابا لانها تجتمع كتاب ما هو عبارة عن - 00:45:21
اجتمع بعضها الى والتوحيد نوعان. توحيد في المعرفة والاثبات. وهو توحيد الربوبية والاسماء والصفات وتوحيد في الطلب والقصر. وهو توحيد الالهية والعبادة. التوحيد اصله الثلاثي وهو مصدر الفعل الرباعي معنى التوحيد - 00:45:47
ولو ان انسانا ولو ان جماعة كلهم يقول ما معنى وحدوه معناه مثل ما يقال في الابناؤه وسافروا وتركوه وحدهم جعلوه وحيدا لما كان السلام على توحيد الله كان المراد بتوحيد الله وافراده - 00:46:25
افراده في ماذا الامر الاول افراده في ربوبيته والثاني افراده في اسمائه وصفاته صفاته كذلك والثالث اخواني القسمة هي القسمة الثلاثية بالتوحيد في الربوبية ذكره هنا رحمه الله يمكن ان نجعل هذه الانواع الثلاثة في نوعين. كيف ذلك - 00:47:06

ننظر الى التوحيد المتعلق وهو التوحيد خبر عن الله وعلم بالله عز وجل انواع ثلاثة النوع الاول توحيد في الاسماء والصفات النوع الثاني توحيد الربوبية النوع الثالث توحيد في الالهية التي هي العبادة - 00:48:03

هذه الانواع الثلاثة يمكن ان نجعلها في نوعين بالنظر الى فعل في نوع واحد اقول في التوحيد العلمي الخبري متعلق الرب تعالى من اسمائه وصفاته وبربوهيته العلمي الخبري. هو علم عن العلم بالله وخبر عنه. خبر - 00:48:37

وخبر عن امر ربوبيته عز وجل وعلم بذلك وهناك الثاني النوع الثاني توحيد في الطلب القصد خصص لفعل العبد لذلك يأتي ان توحيد العبادة معناه افراد الله توحيد الربوبية بمعناه افراد الرب هو - 00:49:01

نعم قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى واما التوحيد الذي دعت اليه الرسل ونزلت به الكتب فهو نوعان توحيد في المعرفة والاثبات وتوحيد في الطلب والقصد الاول هو اثبات الحقيقة ذات الرب تعالى. وصفاته وافعاله واسمائه - 00:49:32

وتكلمه بكتبه وتكليمه لمن شاء من عباده. واثبات عمومه واثبات عموم قضائه وقدرته وحكمته وقد افصح القرآن على هذا النوع عنه وقد افصح القرآن عن هذا النوع جد الافصاح كما في اول سورة الحديد وسورة طه واخر الحشر - 00:49:58

اول تنزيل السجدة واول ال عمران وسورة الاخلاص بكمالها وغير ذلك. يعني هذا فيما يتعلق بالله عز وجل في هذه الصور وغيرها النوع الثاني في سور اخرى معينة النوع الثاني ما تضمنته سورة قل يا ايها الكافرون وقوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبين - 00:50:22

الا تعبدوا ان الله الا نعبد الا الله الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. ان يتولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون - 00:50:52

تدور حول العباد التوحيد توحيد العبادة وهذه الاية نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا وبابا من دون الله مسلمون. هذه ايضا في توحيد واول سورة تنزيل الكتاب واخره واخرها واول سورة المؤمن ووسطها واخرها واول سورة الاعراف - 00:51:18

وجملة وجملة سورة الانعام وغالب القرآن بل كل سورة في القرآن فهي متظمنة لنوعين التوحيد شاهدة به داعية اليه. الان قال رجل لان ابن القيم رحمه الله قسم ايات القرآن الى خمسة - 00:51:54

فهذه هي لطالب العلم ان يعرف اياته على على هذه وتعرفها لانها فائدة عظيمة الانسان موارد حياة كلها سيقسم هذه الاقسام التي يقول كل سورة في القرآن لان القرآن اما فضلا عن الله - 00:52:21

فان القرآن اما صبر عن الله تعالى واسمائه وصفاته وافعاله واقواله وهو التوحيد العلمي القدري. هذا اخبر عن الله عن اسلامه وعن صفاته هذا التوحيد العلمي قسم كبير جدا من ايات القرآن يتعلق بهذا - 00:52:57

واما دعوة الى عبادته وحده لا شريك له. وخلع ما يعبد من دونه فهو التوحيد الارادي الطلبي. هذا الثاني توحيد العبادة دعوتنا عباد الله واما امر ونهي والزام بطاعته وامره وامره ونهيه - 00:53:21

وهو حقوق التوحيد ومكملاته. الان عندما يوحد الانسان لا شك ان هذا التوحيد يكون فيه ثلاثة الامر الاول في القلب والثاني يظهر على لسانك لو انه واحد وما ذكر الله ما يعد مسلم - 00:53:55

اعتقد ان الله هو المستحق وحده العباد. ولم يقل لا اله الا الله اذا في القلب اولا ثالثا الجوارح التي تظهر فيها واما خبر عن اكرام اهل التوحيد وما فعل به وما فعل به - 00:54:16

ما فعل بهم في الدنيا وما يكرمهم به في الاخرة فهو جزاء فهو جزاء توحيده. هذه القصص الكثيرة التي ما علاقته؟ ما تعلقه التوحيد من الانبياء هم اهل التوحيد فماذا فعل الله بهم - 00:54:44

لهم العاقبة وشفى صدورهم من اعدائهم وسيكرمهم في الاخرة فهذا كل هذا وعكسه القسم الخامس ما حل الدنيا بسبب خروجهم عنهم ما اعد لهم من العذاب النار بسبب ايضا خروجه - 00:55:03

اول قسم خامس واما خبر عن اهل الشرك وما فعل بهم في الدنيا من النكال وما وما يحل بهم عقبى من العذاب فهو جزاء فهو جزاء

من فرج عن حكم التوحيد. فالقرآن كله بالتوحيد وحقوقه - 00:55:33
وجزاؤه وفي شأن الشرك واهله وجزاؤه انتهى قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى التوحيد الذي جاءت به الرسل اما انما يتضمن اثبات الالهية لله وحده. بان يشهد ان لا اله الا هو - 00:55:56
لا يعبد الا اياه ولا يتوكل الا عليه. ولا يوالى الا له ولا يعادى الا فيه. ولا يعمل الا لاجله وذلك يتضمن اثبات ما اثبته لنفسه من الاسماء والصفات. قال تعالى - 00:56:15
والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وقال تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فاياي فارهبون وقال تعالى ومن ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه. انه لا يفلح الكافرون - 00:56:32
وقال تعالى واسأل واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون؟ يعبدون خلاصته اتت الى قوم يؤمنون بالله لتوحيد الربوبية القرآن عدد من الايات بدأت في ولئن شكرتم - 00:56:56
ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها فيكون الموت لئن سألتهم من خلق السماوات والارض يقولون خلقهن للعبيد - 00:57:33
ما هو التقصير؟ بالتقصير في عبادتهم حينما تأتي اليهم لا تأتي لتفرغهم بان الله اذا ستدعوهم الى ماذا؟ هذا الرب الذي امنوا به بالعبادة سيأتي ان شاء الله تعالى بقوله تعالى - 00:57:46
ايمانه من اي ناحية؟ خلق السماوات قالوا الله وهم مع ذلك يشركون به غيرهم في عبادته كما سيأتي ذكره لا يتصور يوجد مسلم لا ينظر الى اله الا الله المقصود بنطق لا اله الا الله - 00:58:16
يقولها كل مرة لكن كلمة لا اله الا الله لابد ان يكون ولو لم يقلها الا في مثل الصلاة حينما يصلي تشهد ماذا يقول حينما نردد وراء المقدم ماذا يقول - 00:59:31
اذا اراد الدخول في الاسلام وقال انا اقر بانه لا اله الا الله ولا انكر وليس معنى ذلك يقول لا اله الا الله قال لا اله الا ونطق بلسانه واقر بقلبه - 00:59:50
مسلم بلا شك لذلك قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقوموا لابد ان يقول ليس يصلي لا بد ان يتشهد لا اله الا الله لابد ان يذكر لا اله الا الله يوما من الايام - 01:00:09
ان يأتي الى انسان كافر انا اقول ما تقولونه في الله حق انا اعتقده ولكني لا الفت لا اله الا الله وليس المقصود هؤلاء الصبيان الذين نشأوا على لابد انهم قالوها قطعا - 01:00:28
بل لابد انهم اعتقدوها. لذلك اذا بلغ ما نقول نقول لا اله الا لما بانه قال هو سائر ترضع لا اله الا الله مع اللبث المقصود هنا من لم من لا يريد ان ينطق بنا - 01:00:46
اقر ولا انطق قلبي لو اعتقدته لرزقك ما الذي يمنعك لابد من ان يتواطأ عليها القلب والنساء. نعم قول اللسان لابد ان يضم اليها قرينكم يوجد اناس يوحدون يوجد في اليهود والنصارى - 01:01:09
ان يوحد بل ويوجد باليهود والنصارى العيسوية في زمن ابي جعفر المنصور لا تقر بلا اله الا الله فقط فلتقر بشهادة ان محمدا رسول لكن يقولون محمد رسول الله الى بني اسرائيل - 01:01:44
حتى لو قالوا حتى يعتقدوا انه رسول الله الى العالمين من اقر بلا اله الا الله وابى ان يكون محمد رسول الله فهو كافر انهما قرينتان بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 01:02:03
بلا اله الا الله ولم يأتي قال الامام العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى في كتاب زاد المعاد وذهب وذهب بعض من لا تحقيق له في قوله تعالى هذه جملة انتهى - 01:02:21
ان الله عز وجل يخلق تبارك وتعالى يشاء وانه يختار ثم جاءتنا جملة اخرى مستقلة عنه ويقول تعالى ما كان لهم ما هذا نافية ينفي ان يكون لهم الاختيار اذ الاختيار الى الله وحده - 01:03:04

وهذا هو يخلق من يشاء وانه يختار تبارك وتعالى وان الخيارين ليست اليه الى المتصرف في قوله تعالى يختار ما يشاء فيقول ان بعضهم لكنه قول ضعيف ونصر بن جرير لهذا القول - 01:03:25

بمعنى رحمه الله يريدون ان يقولوا انما هنا بمعنى الذي ويكرمون الجملتين ببعضهم. بحيث يكون وربك يخلف ما يشاء ويختار ما كان له ولا شك ان هذا جملة انتهت عند قوله وربك ما يشاء ويختار - 01:03:46

نفي هناك يقول ذهب بعض الناس الى ان ما هنا بمعنى وذهب بعض من لا عنده ولا تفصيلا الى ان ما في قوله تعالى ما كان لهم الخيرة موصولا وهي مفعول ويختار اي ويختار الذي لهم وهي وهي - 01:04:16

وهي مفعول يعني عندنا يختار يريدون ان يقولوا الله والمفعول به ويختار الذي والصواب تمت جاءت جملة اخرى نافذة ما كان لهم وليس ما هنا وهي مسعود ويختار اي ويختار الذي لهم الخير - 01:04:46

وهذا باطل من وجوه ان الصلة فينا اذ تخلو من العائد. عندنا شيء اسمه الاسم الموصول له صلة في هذه الحالة تخلو من العائد ما في عائد ضمير يرجع له - 01:05:15

اذا قيل ويختار ما كان هناك لان الخيار مرفوع بانه بانه اسم كان. عندنا ربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة اين اسمك ما كان الخيرة لهم والخبر - 01:05:40

ولذلك رفع ولو كانت كما سيأتي لو كانت ما هنا بمعنى النبي اذا كانت الاية هكذا يختار ما كان لهم الخيرة هذه ما قرأ بها ما في احد نصر انما القراء اطبقوا على انها مرفوعة - 01:06:11

على ان هذه متصلة هذه الجملة ما كان لهم خيرة فانفصل عن ما قبلها وليس لها تعلق ولذلك يقول لاجل هذه المبررات ما كان لهم بما كان الخيرة لهم الاول ماء والثاني - 01:06:42

لان الخيرة مرفوع بانه بانه اسم كان والخبر لهم فيصير المعنى ويختار الامر الذي كان الخيرة لهم وهذا التركيب محال من القول فان قيل يمكن تصحيحه بان يمكن يمكن يمكن تسطيحه بان يكون العائد مشلوفا - 01:07:12

ويكون التقدير ويختار الذي كان لهم الخيرة. الذي كان ويختار الذي كان له من خيارات وخيارة فيه امر الذي كان لهم الخير في اختياره قيل هذا قيل هذا يفسد من وجه اخر - 01:07:44

وهو ان هذا هو ان هذا ليس من المواضع التي يجوز فيها حذف العائد. نعم. الا هذي هذي قاعدة متى يخلف العافية يقول ويمكن يكون مقصود ويختار الذي كان لهم الخيرة فيه - 01:08:09

فيقول هذا يفسد الوجهات وهو الأمرين انه فانه انما يحذف مجرورا اذا جر بالحرف جره اذا جر بحرف الموصول بمثله يعني متى تتأتى هذه؟ اذا جر بحرف سر الموصول بحرف مثله - 01:08:31

فانه انما يحدث مجرورا اذا جر بحرف جر الموصول بمثله المعنى يتحد المعنى متى يمكن تقديره يتطابق في الموصول وفي العهد نعم وفي هذه الحالة يمكن ان تقدر كما سيأتي ذلك يأكل مما تشق الدنيا يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون - 01:09:03

ماذا وفاهم ما تشربون منه لاحظ العائد يأكل مما تأكلون منه مما من هنا يقظت على الموسوس الاسم الموصول من تشربون منه ايجار بهما واحد وهو حرف منه مع اتخاذه - 01:09:40

ما قبل ذلك وذلك نحو قوله تعالى يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون ونظائره ونظائره ولا يجوز ان يقال جاءني جاءني الذي مررت ورأيت الذي رغبت ونحوه الثاني انه لو اريد هذا المعنى لنصب الخير. نعم - 01:10:02

وشغل الصلة بضمير يعود على الموكول. فكأنه يقول ويختار ما ويختار ما كان لهم الخيرة اي الذي كان هو عين الخيرة لهم وهذا لم يقرأ به احد هذا الميت ما في احد من قراء قرأ هذه القراءة - 01:10:29

مفعولا ثانيا مع انه كان وجه الكلام على هذا التقدير الثالث ان الله سبحانه يحكي عن الكفار فراخهم في الاختيار. وارادتهم لتكون الخيانة لهم ثم ينفي هذا عنهم. ويبينوا تفرده بالاختيار. وهذا من عفو - 01:10:53

الله عز وجل بعد اليه سيأتي على الله لولا نزل هذا هم يقترحون ليس الامر لهم. الله هو الذي يختار ان يقدر يقول اذا قيل ان

المقصود الذي دار الذي يدخل يوم القيامة يكون المعنى ان فيه موافقة في كلام هؤلاء - 01:11:22
بل المقصود نفي وانما الاختيار لله كما قال تعالى نعم وقالوا لولا انزل وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتفقوا ليتفقوا - 01:12:02
بعضهم بعضا ورحمة ربك خير مما يجمعون فانكر عليهم سبحانه تخيرهم عليه واخبر ان ذلك ليس اليهم بل الى الذي قسم بينهم معايشهم لارزاقهم ومدد اجالهم ومدد اجالهم وكذلك هو الذي يقسم فضله بين اهل الفضل على حسب علمه بمواقع الاختيار. ومن يصلح له ممن لا - 01:12:27
وهو الذي رفع بعضهم فوق بعض درجات وقسم بينهم معايشهم ودرجات التفضيل فهو القسط فهو القاسم ذلك وحده لا غيره. وهكذا هذه الاية يبين فيها انفراده بالخلق والاختيار وانه سبحانه اعلم بمواقع اختياره. يعني - 01:13:00
معنى بالاية لولا ارسل هذا القرآن على رجل من القريتين الله عز وجل يقول اهم يقسمون هم الذين كيف يحسنون الرحمة نحن قسمنا بينهم معيشتهم فالله هو الذي يختار وانه سبحانه اعلم بمواقع اختياره. كما قال تعالى واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى - 01:13:22
واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله. الله اعلم حيث يجعل رسالته اي الله اعلم اعلم بالمحل الذي يصلح لاصطفائه وكرامته وتخصيصه بالرسالة والنبوة دون غيره - 01:13:56
الرابع انه نجى سكر انه نجى نفسه سبحانه عما اقتضاه شركهم من اقتراحهم واختيارهم فقال بعد ان ذكر الله عز وجل امر له الامر في تخيلهم على الله عز وجل - 01:14:15
ينبغي ان يكون يؤكد وقال تعالى ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون ولم ولم يكن شركهم مقتضيا لاجلاب خالق سواك حتى نزه نفسه عنه وتأملت فانه فانه في غاية اللطف. نعم - 01:14:37
الخامس ان هذا نظير قوله تعالى ان الذين من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وليسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره - 01:15:09
ان الله لقوي عزيز. ثم قال تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس ان الله سميع بصير. يعلم ما بين وما خلفهم والى الله ترجع الامور وهذا نظير قوله تعالى - 01:15:28
وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون ونظير قول الله اعلم حيث يجعل رسالته. فاخبر في ذلك كله من علمه المتضمن بتخصيصه محال اختياره بما خصصها به في علمه بانها تصلح له انه تصلح له دون غيره لانها بانها تصلح له دون غيرها. فتدبر السياق في هذه الاية - 01:15:46
تجده متضمنا لهذا المعنى زائدا عليه والله اعلم. السادس. نعم كان يذكر رحمه الله يذكر هنا مبين للقرآن يبين بالقرآن لا يذكر شيئا من اقتراحهم من دعاواهم من ضمنها قوله تعالى - 01:16:11
ومنها قوله تعالى الله اعلم الله تعالى قال اللهم اصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس. يعني من الاختيار ليه وليس للناس ما كان له لله واعلم من السادس ان هذه الاية مذكورة عقيد قوله - 01:16:35
ان هذه الاية مذكورة عقيدة قوله سبحانه وتعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسل؟ ماذا اجبتم المرسلين وعميت عليهم الانباء يومئذ فهم لا يتسالون اما من تاب وامن وعمل صالحا فعسى ان يكونوا عسى ان يكون من المفلحين - 01:17:12
وربك يخلق ما يشاء ويختار كما خلقهم وحده سبحانه منهم من تاب وامن وعمل صالحا. فكانوا صفوته من عباده وخيرته من خلقه وكان هذا الاختيار راجعا الى حكمته وعلمه سبحانه لمن هو اهل له - 01:17:38
لا الى اختيار هؤلاء المشركين واقتراحهم. فسبحان الله وتعالى عما يشركون. يشير رحمه الله الى اول الى اول الاية يعني يطلب ان ينظر في السياق الى ان بين سبحانه وتعالى - 01:17:59
قال وربك يخلف ما يشاء ومن اهم مواضع تفسير القرآن في السياق انتبه لسياق الاية مضمون العامة اية من اعظم ما يبينها من

الجنة معناها والله - 01:18:26